

13 الأهواء والفرق والبدع) الأسباب المنهجية (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين -

00:00:00

وبعد في موضوع الأسباب أسباب الأهواء والبدع انتهينا من مقدمات الأساسية وذكرت الأسباب الخارجية والداخلية والأسباب الموضوعية الأخرى المنهجية ووقفنا على نعم إيه وقفنا أخذنا ما أخذناها؟ أي نعم أخذنا الأسباب الخارجية والأسباب الداخلية أما الأسباب المنهجية وهي يعني الأسباب -

00:00:20

التي تتعلق بمناهج الناس تجاه مواقفهم تجاه الدين. مواقفهم التي ضلوا بها. بمعنى الذين اتبعوا السبل في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال وفي غير ذلك. فالمعنى بالأسباب المنهجية هي أسباب انحراف في المناهج التي منها منهج تلقي الدين - 00:00:40 من غير مصادر الشرعية والخلط في هذا مثل وجود الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستباحة ذلك. ووضع الأحاديث للبدع والمقالات الجديدة. وكذلك خلل في طريقة الاستدلال وهو أعظم وأول ما خل منهج وقع في الأمة من خلال أول فرق ظهرت في - 00:01:07

في هذا في تاريخ الأمة وهي الخوارج. الخوارج اتوا من أسباب كثيرة من أهمها الخل المنهجي في الاستدلال فقد أخذوا نصوص الوعيد التي وردت في حق الكفار وعاملوا بها المسلمين. أخذوا بنصوص الوعيد ولم يقيدوها بخصوص الوعيد. وهذا خلل - 00:01:30

في منهج في طريقة الاستدلال. كذلك من الأسباب المنهجية الخل في مناهج التلقي بحيث تلقي الدين عن غير أهله صار طوائف من أبناء المسلمين يتلقون الدين عن أهل البدع وعن أهل الأهواء وعن أهل آآ عن عن 00:01:50 أهل الأمانة والاستقامة فصار الخل كذلك مما حدث أحداث مناهج في الدين مناهج الاستدلال مثل تقديم العقل على النقل مثل التعویل على الفلسفة مثل الاعتماد على علم الكلام وقواعده واصوله في تقرير الدين والتوحيد - 00:02:10 مناهج في تقرير الدين تختلف عن مناهج السنة وكذلك يدخل في هذا ما وقع فيه كثير من الناس في اتباع يعني الأشخاص تقليدهم بغير بصيرة. يعني التماءات للموطن كالشعوبية التي حصلت. واكثرت من سواد البدع. الانتماء - 00:02:30 للقبيلة الانتماء لتوجه معين كل هذه الأمور آآ صارت من الأمور المنهجية التي آآ أه ساعدت في ظهور الفرق ونمائها بين المسلمين وعلى هذا فان ممك من خلال هذا العرض السريع - 00:02:58

ان نقسم الأسباب الرئيسية منحرف الأمة إلى ما يلي. اولاً ان الاختلاف اصلاً مما كتبه الله وقدره على العباد يجهلون مختلفين الا من رحم ربكم وهو من سنن الله التي حكم بها - 00:03:18

لكنها لم تحدث الا بذنب العباد. الاختلاف من سنن الله عز وجل التي قدرها على عباده. ثم ثانياً يأتي بالدرجة الثانية خلل في منهج طبي كثير من الفرق ما عرفت كيف تلقي الدين فتلقتها عن غير اصل وعن غير مصادر الصححة ثم المنهج ثالثاً الخل في منهج الاستدلال كل هذه - 00:03:35

سنمر بها او هذه قصد الأسباب سنمر بها مفصلة لكن نذكرها الان اجمالاً ثم الجدل والخصومات والمراء في الدين الجدل احياناً يكون بيدأ بغير قصد الابتداع لكن اذا اصر صاحب الجدل والمراء على الجدل الممنوع ابتدلي ووقدت فيه الشبهات ووقد بسبب عناده -

لما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. يقع في البدعة. ثم خامسا العجمة. العجمة ظعف اللسان العربي. بعد الناس عن فهم اللغة وفقه اللغة اجعلهم يحسنون النصوص الشرع غلط - [00:04:18](#)

ولا يرجعون الى تفسيرها الصحيح عند السلف وهل حدث بشكل واضح في القرن في نهاية القرن الثاني وفي بداية القرن في نهاية القرن الاول وببداية القرن الثاني ولذلك قال السلف كلمة قالوا ان اهل الاهواء وقعوا او اتوا من حيث العجمة - [00:04:31](#) العجمة يعني لم يفهوا العربية. ففسروا الدين بغير تفسيره. ثم سادسا الجهل والظلم والاعراض عن دين الله عز وجل. وهذا من طبع كثير من النفوس او نفوس كثير من من عباد الله عز وجل. الجهل والظلم والاعراض عن دين الله. سابعا التشبه بالكافار واتباع السنن. وهذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل جاء ذكره في القرآن - [00:04:51](#)

وتتأكد في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة ستتبع سنن السابقين. يعني طوائف منها وهذا ما حصل. ثم آئامنا اتباع الهوى وتأسوا مخالطة اهل الهوى. المجالسة المرء من جليسه - [00:05:11](#)

عاشرها الفتنة. فالفتن دائما بؤر الاهواء. واول افتراق حدث في هذه الامة. نتج من الفتنة على عثمان اول افتراق فهو نتاج فتنة عميم نسأل الله العافية. ثم بعد ذلك الحادي عشر الكذب. الكذب ووضع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يضل بها كثير من الناس - [00:05:27](#)

وعلى سبيل المثال صلاة الرغائب صلاة الرغائب هذى العجيب انها تكلم في تحسينها ائمة من ائمة الحديث السبب انها يعني اشتبهت عليهم الاسانيد تظن بعضها ضعيف او صحيح او حسن - [00:05:53](#)

يعني وقع في هذا مثل ابن الصلاح رحمة الله منها مثل السنة الذين يعني لهم باع طويلة في الدفاع عن السنة العقيدة السلف ومع ذلك دافع عن هذه البدعة وثم رجع بعد ذلك كما هو معلوم - [00:06:12](#) لكنه في وقت من الاوقات كان بينه وبين ابن العز ابن عبد السلام والعز بن عبد السلام تعرفون عنده شيء من يعني الخل في الاعتقاد ومع ذلك كان يرد هذه البدعة وبين - [00:06:27](#)

وبين ابن الصلاح ردود رد على الرد فالشاهد ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يوقع بعض الناس في الشبهة والبدعة بأنه قد يظنون الحديث الضعيف او الموضوع صحيح او يتوهمنون ذلك فيقعون بسبب الثاني عشر استهواه العقليات - [00:06:37](#) يعني الاعتماد عليها في تقرير الدين والثالث عشر الغلو والتعصب الغلو والتعصب. ثم اخيرا ترجمة الكتب الاجنبية وجلبها وتزويجها بين المسلمين. اوجد انتشار او استوجب افكار الامم الضالة المنتشرة في هذه الكتب. نسأل الله العافية والسلامة. وباذن الله سنقف عند كل سبب على - [00:06:58](#)

على جهة التفصيل. نسأل الله للجمع التوفيق والسداد والرشاد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:24](#)